

استخدام منصة بروغرس *progres* بين الواقع والمأمول -

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة

Using the Platform of progress between reality and Hope - a field study on a sample of university students using the Platform

محمود تيشوش^١. صباح غربي^٢

^١، جامعة محمد خيضر - بسكرة-الجزائر

تاريخ الاستلام: 2022/06/22 تاريخ القبول: 2022/07/28 تاريخ النشر: 2022/09/30

Doi: 10.21608/SKJE.2022.262523

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساسيات استخدام منصة بروغرس *progres* بالنسبة للطلبة الجامعيين بالإضافة إلي استخدامات الطلبة لتكنولوجيات الإعلام الآلي، ومعرفة إذا ما كان هناك صعوبة أو سهولة في استخدامهم للمنصة وتبيان المشاكل التي واجهتهم . وتحقيقا لهذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي للكشف عن حقيقة الظاهرة والاستعانة بالتحليل الكمي والكمي وتحليل البيانات الميدانية ، توصلت الدراسة إلى أن الطلبة مستخدمون جيدون لأبجديات الإعلام الآلي وهذا بالاعتماد على أنفسهم وبالرغم من تلقيهم بعض الصعوبات تتعلق بضعف شبكة الانترنت إلا أنهم راضون على أداء منصة بروغرس ويتطلعون إلى تجاوز بعض النقائص وهذا يكون بتكوينهم وتدريبهم على المنصات الالكترونية مثل منصة البروغرس. الكلمات المفتاحية: الاستخدام، منصة بروغرس، الطالب الجامعي .

Abstract:

This study aims to identify the basics of using the progres Platform for university students, in addition to students' uses of automated media technologies, and to find out whether there is difficulty or ease in their use of the Platform and to indicate the problems they face. . To achieve this goal, the descriptive approach was used to reveal the reality of the phenomenon, the use of quantitative and qualitative analysis and the analysis of field data. They are looking to overcome some of their shortcomings, by training them on online plateformes such as the Progress Platform.

Keywords: the use. Progres Platform. college student.

مقدمة:

إن دخول استخدام التكنولوجيا في التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر يعد أمرا مهما، حيث تزيد من جودة التعليم العالي بحيث تسهل عمليات التواصل مع مختلف الفاعلين في قطاع التعليم العالي، والجزائر كباقي الدول العربية استخدمت مجموعة كبيرة من المنصات التي ساعدت بالنهوض بمستوى التعليم الجامعي ، ومن أبرز هذه المنصات منصة بروغرس progres والتي تنقسم إلى قسمين منها ما هو موجه للأساتذة الجامعيين والأخر موجه للطلبة الجامعيين ، إن المتصفح لمنصة بروغرس يجد فيها عدة أنواع وكل واحد منها موجهة لفئة معينة ونحن في دراستنا نأخذ منصة البروغرس الخاصة بالطلبة الجامعيين ونركز على كيفية استخدامها وما هي العقبات التي تواجه الطلبة عند استخدامها لها وما هي الشروط التي يجب توفرها عند الدخول لها .

٢. مشكلة الدراسة:

ما لاحظناه نحن كباحثين نجد أن العديد من الطلبة تقع لهم مشكلات عند استخدام منصة البروغرس وهذا له عدة أسباب قد يرجع السبب إلى مسائل تكوينية تعليمية خاصة بكيفية الولوج إلى المنصة، وقد تكون أسباب اقتصادية أو اجتماعية خاصة بالطلبة أم أن المنصة صعبة الفهم للطلبة وبذلك يجدون صعوبة في استخدامها وعليه فان إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

استخدام منصة بروغرس progres بين الواقع والمأمول
دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة

- ماهي أساسيات استخدام منصة بروغرس progres بالنسبة للطلبة الجامعيين ؟

وتتفرع من خلال هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي كالآتي :

- ماهي استخدامات الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا الإعلام الآلي؟
- سهولة الولوج لموقع بروغرس
- الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي

٣. أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى مايلي :

- محاولة التعرف على موقع بروغرس progres وتبيان مدى أهميته بالنسبة للجامعة الجزائرية .
- محاولة التعرف على استخدامات الطلبة لتكنولوجيات الإعلام الآلي.
- محاولة الكشف على كفاءات استخدام الطلبة لموقع بروغرس.
- محاولة التعرف على أهم وأبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين عند ولوجهم لموقع بروغرس .

٤. أهمية الدراسة :

- تكتسب دراستنا أهمية كبيرة نظرا لعدة اعتبارات مهمة جدا :
- الأهمية العلمية لدراستنا جعلتنا نسعى لتقديم إضافة للبحث العلمي كون مثل الدراسات قليلة جدا .
- التحول التدريجي للجامعة الجزائرية نحو رقمنة قطاع التعليم العالي.
- جدية وحداثة موضوع دراستنا كونه يعالج أهم متغير دخل حيز الخدمة على الجامعة الجزائرية
- استخدام الطلبة لمنصة بروغرس ومحاولة منا المساعدة في تطوير الخدمات المقدمة من منصة بروغرس ومرافقة الطلبة في إيجاد حلول لمشكلاتهم أثناء استخدام المنصة .
- جاءت دراستنا نظرا للظرف الحالي وتوجه الجامعة الجزائرية نحو الرقمنة وبذلك ستساعد دراستنا في فهم أكثر لمنصة بروغرس .

٥. تحديد مفاهيم الدراسة :

لابد لكل بحث علمي أن يحتوي على مجموعة من المفاهيم والتي تعد ركيزة أساسية في البحث العلمي كونها تنير الباحث في الشقين النظري والتطبيقي، فنحن في دراستنا وظفنا مجموعة من المفاهيم والتي تمثل متغيرات الدراسة والتي سنتطرق لها باقتراح مجموعة التعريفات وهي التالي :

١.٥ مفهوم الاستخدام :

يعرف الاستخدام على انه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع ذلك بفضل التكرار والقدم كما يجب التفريق بين الاستخدام والاستعمال : كون إن الاستعمال قد يتحول إلى استخدام في حال إذا تكرر الفعل . وقد يشير الاستخدام إلى الممارسات وإلى السلوكيات والعادات والاتجاهات . كما تعرف كلمة استخدام عدة تضاربات في المفهوم كونها تعرف نوع من الغموض والملابسات، خاصة عند دمج كلمة الاستخدام مع مفهوم التكنولوجيا (رايس، ٢٠١٦، صفحة ٠٣)

٢.٥ منصة بروغرس progres

بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتحويل القطاع بمختلف مؤسساته إلى الرقمنة، للتكيف مع الامتيازات التي توفرها تكنولوجيات الإعلام والاتصال، حيث بدأ مشروع المنصة الرقمية سنة ٢٠١٢ أين تم دراسة وظائف التعليم العالي ثم استنتاجها وتدوينها بدقة، بعدها بعامين تم تصميم البرنامج المعلوماتي، حيث سلم سنة ٢٠١٦، وبصفة عامة تم استعماله في تسجيلات الطلبة الجدد حاملي شهادات البكالوريا، ثم بعض الخدمات الجامعية كالنقل، الإيواء، المنح، التحويلات، وحتى الطلبة الأجانب حيث يمكنهم التسجيل بأنفسهم من موقع سكناهم، ليتوسع بعد ذلك الماجستير والدكتوراه (العلمي، ٢٠١٨)

تعتبر هذه المنصة نظام معلوماتي يمكن من خلالها تسيير شامل لكل شؤون الجامعة، يتمثل في :

- تسجيل الطلبة الجدد وتوجيههم وتحويلهم
- منح الطالب حساب يتبعه طيلة مساره الدراسي و يطلعه كل أموره البيداغوجية.
- حفظ شامل لمسار الطالب الدراسي.

٣.٥ الطالب الجامعي :

هناك من أعطى تعريف للطلّاب الجامعي حيث عرفه " رياض قاسم " بأنه شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعي وفقاً لتخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ أن للطلّاب الحق في اختيار التخصص الذي يتلائم وذوقه ويتماشى وميله (قاسم، ١٩٩٥، صفحة ٨٥) وهناك من يطلق على الطّالّاب الجامعي الباحث الجامعي والذي دخل في مراحل متقدمة من البحث العلمي وتدرج في مصاف الدرجات العلمية وهذا ما عرفه الدكتور اميل يعقوب " من يفتش عن حقيقة ما"، وبناءً على ذلك يعرف الباحث الجامعي على أنه: "المفتش عن حقيقة معينة في فرع من فروع أو تخصص من التخصصات بالمناهج المعينة التي تناسب الطّالّاب الذي اختاره والوسائل المحددة الوصول للمعرفة اليقينية عن طريق جمع المعلومات من المصادر والمراجع في المكتبات والدراسات الميدانية إذا احتاج إليها وتنظيمها وكتابتها في موضوع جديد يخططه محكمة وإظهارها في صورة جديدة لنيل درجة علمية في التخصص أو الماجستير أو العالمية أو الدكتوراه (المهدي، ٢٠٠٤، صفحة ٥٤ و٥٣)

٤.٥ المقاربة النظرية:

تعتبر نظرية أو مدخل الاستخدامات والإشباع احدي المداخل الوظيفية التي تنظر في العلاقة بين مضمون أجهزة الإعلام والجمهور بنظرة جديدة تفترض أن قيم الناس، واهتماماتهم، ومصالحهم، وميولهم، وأدوارهم الاجتماعية وهي الأكثر تأثيراً وفاعلية علي سلوكهم الاتصالي، فهو يهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة مركزة علي الوظائف الأساسية التي تقوم بها وسائل الإعلام من وجهة نظر الأفراد المستخدمين لها والمستهلكين لمحتواها. ويرتكز الاتجاه البحثي بهذا المدخل علي أن الفرد يستخدم وسيلة اتصال بعينها لتحقيق إشباع لحاجات معينة لديه (الدليمي، ٢٠١٦، صفحة ٢٤٩) وهذا يحيلنا أن استخدام الطلبة لمنصة بروغرس جاء لإشباع رغبات الطلبة والتي لها علاقة بالخدمات التي يقدمها موقع progres

٦. مجالات تطبيق المنصة الرقمية PROGRES :

عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إدخال الرقمنة في مجالاتها وقطاعاتها من أجل تسهيل العملية الإدارية والتواصل بين الإدارات الجامعية والطلّبة،

وكذا تحسين جودة الخدمات المقدمة للأسرة الجامعية من طاقم إداري، أساتذة، وطلبة جامعيين، وهنا سنحاول ذكر أهم المجالات التي تهتم بها الأرضية الرقمية PROGRES :
١.٦ فضاء خاص بالطاقم الإداري:

يسمح هذا الفضاء للمستخدم الإداري بمتابعة تسجيلات الطلبة الجدد، أيضا تجديد تسجيل الطلبة القدامى، تقديم الشهادات، تسيير الحياة الطلابية، الخدماتية والبيداغوجية، كما يسمح بمتابعة مسار الطالب في تحصيله الدراسي، ويهتم أيضا بشؤون الأساتذة، والموظفين.
٢.٦ فضاء خاص بالأساتذة:

للأستاذ الجامعي فضاء خاص به في الأرضية الرقمية PROGRES ، يسهل عليه مهمة تتبع مساره المهني ومجموع الترقيات الممنوحة له، من جهة، و تقييم وتسجيل الطلبة وتسجيل علاماتهم في الأرضية وكذا تتبع المنهاج الدراسي المتبع من جهة أخرى.
(بوحوالي ومسعودي، ٢٠١٨/٢٠١٩، ص ٦٠)
٣.٦ فضاء خاص بالطالب الجامعي:

تحتوي على بوابة الطالب المتمثلة في الولوج إلى حسابه الشخصي على البروغريس الذي يسهل عليه عملية التسجيل عن بعد في جميع الخدمات المقدمة في الجامعة المنتهي إليها من تسجيلات بيداغوجية وتسجيلات خدماتية (النقل، الإطعام، الإيواء)، وكذا متابعة سير عمله في مساره الدراسي، أيضا وجود أيقونة خاصة بمعادلة الشهادات التي تهتم بانشغالات الطلبة حول معادلة شهادتهم الأجنبية أو الوطنية.

١.٣.٦ استخدام الطلبة الجدد للأرضية الرقمية PROGRES :

- على الطالب الجامعي تحويل جميع ملفاته إلى صيغة (pdf) بعد اختيار الجامعة
 - أن يمتلك الطالب حساب بريدي الكتروني.
 - ملأ معلوماته الشخصية عبر الموقع.
 - اختيار التخصص المراد دراسته.
 - ملأ البيانات المتعلقة بالخدمات من نقل وإيواء وإطعام .
- وهكذا يكون الطالب الجامعي الجديد مسجل إلى غاية فترة لتأكيد التسجيلات التي تفتح المجال للطالب في تغيير تخصصه أو أن يكون قد أخطأ في عملية تسجيله

استخدام منصة بروغرس progres بين الواقع والمأمول
دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة

الأولي، ثم ينتظر الطالب إلى الدخول الجامعي ليكمل بقية الإجراءات الإدارية على مستوى مديرية الخدمات الجامعية وكذا على مستوى الأقسام البيداغوجية إلى أن يتم تسلمه بطاقة الطالب وشهادات التسجيل التي تثبت انتماءه للمؤسسة الجامعية التي سيتلقى تكوينه فيها على مراحل ثلاث وهي، مرحلة الليسانس، مرحلة الماجستير، ومرحلة الدكتوراه (تكون على أساس المسابقة). (بوحوالي و مسعودي مرجع سابق، ٢٠١٨/٢٠١٩، ص ٦١)

٧. الجانب التطبيقي للدراسة :

١.٧ المنهج المستخدم :

هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم والمعرفة (كشروود، ٢٠٠٧، صفحة ١٤٣)
كما هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة (بن مرسل، ٢٠٠٥، صفحة ١٤٤)

ونظرا لطبيعة الدراسة الوصفية المسحية في استخدام الطالب الجامعي منصة progres فإننا سنتبع المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب نظرا لانسجامه مع طبيعة الموضوع وعلى هذا الأساس يعرف المنهج الوصفي "هو المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا، أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها، لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها و ضبطها أو التحكم فيها (حريزي و غربي، ٢٠١٣، صفحة ٢٦)

ويمكن تعريف المسح بأنه: " عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان محدد وفي الوقت الحاضر، دون الخوض في تأثير الماضي. والتعمق فيه ،كما أنه يدرس الظواهر كما هي دون تدخل الباحث فيها والتأثير على مجرياتها (العواودة، ٢٠٠١، صفحة ٤٢)

٢.٧ الأداة المستخدمة في الدراسة :

تم استخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات، وبما أن مجتمع دراستنا هم الطلبة تم استخدام استبيان بالمقابلة، وبعد "الاستبيان تقنية اختبار يطرح من خلال

الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد من العينة من أجل الحصول على منهم على معلومات يتم معالجتها كميًا فيما بعد ونقارن بها مع ما تم اقتراحه من الفرضيات (سبعون، ٢٠١٢، صفحة ١٥٥)

٣.٧ مجتمع البحث وعينة الدراسة :

إن مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي (أنجرس، ٢٠٠٤، صفحة ٢٩٨).

مجتمع الدراسة الذي تم اختيارهم هم الطلبة المستخدمين لمواقع البروغرس من جامعة عمار ثليجي الأغواط الجزائر، وقد شملت الدراسة ٤٠ مفرد تم اختيارها بطريقة قصدية ، فالعينة القصدية " تستخدم هذه الطريقة في حالة معرفة الباحث للمعالم الإحصائية للمجتمع وخصائصه لأن العينة القصدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً جيداً، وهنا يقوم الباحث باختيار مناطق معينة تتميز بتمثيلها لخصائص المجتمع ومزاياه، وذلك يعطيه نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي قد يحصل عليها عند مسح المجتمع بأكمله" (المغربي، ٢٠٠٩، صفحة ١٤٧).

٤.٧ مجالات الدراسة :

• المجال الزمني : حددت الفترة الزمنية لإجراء هذه الدراسة بين شهر أوت وسبتمبر

من سنة ٢٠٢٢ بداية اختيار الموضوع إلى إجراء الدراسة الميدانية أي استغلال تسجيلات الطلبة وهو ما يعكس استخدامهم لمنصة بروغرس progres.

• المجال البشري : مجتمع الدراسة شمل الطلبة الجامعيين المستخدمين لمنصة

بروغرس progres

• المجال المكاني : أجريت الدراسة في جامعة عمار ثليجي كلية العلوم الاجتماعية

٨. عرض وتحليل نتائج الدراسة :

الجدول رقم (٠١)-خصائص العينة

النسبة	التكرار	الجنس
٥٠%	٢٠	ذكر
٥٠%	٢٠	أنثى
١٠٠%	٤٠	المجموع

استخدام منصة بروغرس progres بين الواقع والمأمول
دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة

النسبة	التكرار	الأصل الجغرافي
٥٢.٥%	٢١	حضري
٣٢.٥%	١٣	شبه حضري
١٥%	٠٦	ريفي
١٠٠%	٤٠	المجموع
النسبة	التكرار	العمر
٥٠%	٢٠	٢٠-١٧
٢٠%	٠٨	٢٤-٢١
٢٠%	٠٨	٢٧-٢٥
١٠%	٠٤	٣٠-٢٨
١٠٠%	٤٠	المجموع

الجدول رقم (٠٢) يوضح مدى تمكن المبحوثين من تقنيات الإعلام الآلي :

النسبة	التكرار	الإعلام الآلي
٧٧.٥%	٣١	نعم
٢٢.٥%	٩	لا
١٠٠%	٤٠	المجموع

قراءة الجدول أعلاه توضح جليا أن مفردات العينة تقريبا متمكنين من تقنيات الإعلام الآلي وذلك جاء بنسبة (وضح جليا أن مفردات العينة تقريبا متمكنين من تقنيات الإعلام الآلي وذلك جاء بنسبة 77.5% من إجمالي العينة، وهذا يؤكد بأن الطالب الجامعي في سريرة مع التطور التكنولوجي والرقمنة التي تشهدها المنظومة التعليمية ، ما يسهل على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ربط جميع قنواتها ومؤسساتها بتكنولوجيا المعلومات.

الجدول رقم(٠٣) يوضح استخدام المبحوثين الانترنت:

النسبة	التكرار	الاستخدام
%٩٥	٣٨	نعم
%٥	٢	لا
%١٠٠	٤٠	المجموع

تشير البيانات في الجدول استخدام مفردات العينة للانترنت، حيث يتضح أن نسبة (٩٥%) من العينة تعتمد على شبكة الانترنت، وذلك راجع إلى مدى انتشار الانترنت وتوسع اشتراكات .

الجدول رقم (٠٤) يوضح ضعف شبكة الانترنت وصعوبة استخدام منصة بروغرس

النسبة	التكرار	ضعف الشبكة واستخدام بروقرس
%٩٠	٣٦	نعم
%١٠	٤	لا
%١٠٠	٤٠	المجموع

المستفيدين منها في الجزائر، حيث عمت الشبكة العنكبوتية كامل التراب الوطني وبالتالي أضحت ضرورة من ضروريات الحياة الإنسانية بعد أن تم ربطها بجميع مؤسسات المجتمع.

تقدم القراءة الأولية للأرقام المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة (٩٠ %) من المبحوثين يؤكدون على وجود مشكلة في تدفق الانترنت بمحيطهم المتواجدون به مما يخلق صعوبة في استخدامهم لمنصة بروغرس، في حين أن (١٠ %) المتبقية من مجموع العينة والمتمثل في (٠٤) مفردات قالوا أنه لا يوجد ضعف في شبكة الإنترنت، والملاحظ هنا أن النسبة الساحقة تشكو من تدني في شبكة الانترنت وهذا وإن دل فإنما يدل على أن مؤسسات الدولة لا توفر تدفقا عاليا لمستخدميها في الجزائر وبالتالي يواجه الطالب صعوبة في الولوج إلى المنصة، وتشير إجابة (٠٤) من مجموع العينة الإجمالي في الغالب إما يملكون مكان تواجدهم يجعل تدفق الانترنت بمستوى عال، أو يملكون أجهزة مودام مزودة بكوابل ألياف بصرية ذات دقة عالية الجودة.

استخدام منصة بروغرس progres بين الواقع والمأمول
دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة

الجدول رقم (٠٥) استخدام منصة البروقرس تقوم بالتسجيل :

النسبة	التكرار	مدة الاستخدام
٦٠%	٢٤	بمفردك
١٠%	٤	تعتمد على مقهى انترنت
٢٠%	٨	عن طريق الأصدقاء
١٠%	٤	عن طريق اسرتك
١٠٠%	٤٠	المجموع

في سؤالنا حول استخدام منصة البروغرس في عملية التسجيل أجابت نسبة (60%) بأنهم يدخلون للمنصة بمفردهم، أما باقي مفردات العينة انقسمت بين من يعتمد على مقهى الانترنت في التسجيل داخل المنصة بنسبة (10%)، و (20%) منهم يستعينون بالأصدقاء في عملية التسجيل، و (10%) المتبقية يعتمدون على أفراد أسرهم في تسجيلهم ضمن منصة البروغرس.

حيث نستنتج هنا أن الطالب الجامعي على دراية بتقنيات الإعلام الآلي وطريقة استخدامه من جهة، وسهولة الولوج إلى المنصة الرقمية بروغرس بمفرده كي يقوم بتسجيل نفسه و تتبع مساره الدراسي من جهة أخرى، وهذا ما يسهل عليه عملية التواصل مع إدارته وجامعته في وقت وجيز وبصورة متكررة، حيث يتضح لنا أن الرقمنة في مجال التعليم هي عملية ناجحة تحتاج إلى التطوير على مستوى باقي مؤسسات الدولة الجزائرية.

الجدول رقم (٠٦) يوضح عند دخول المبحوثين لمنصة بروغرس :

النسبة	التكرار	دخول للبروغرس
٣٥%	١٤	صعوبة
٦٠%	٢٤	سهولة
٥%	٢	لا تتمكن من الدخول
١٠٠%	٤٠	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يوضح مدى دخول المبحوثين للبروغرس فكانت النسبة الأكبر ٦٠% قالوا هناك سهولة عند دخول منصة بروغرس بمقدار ٢٤ مفردة، وتليها

نسبة ٣٥% ممن قالوا هناك صعوبة في الدخول لمنصة بروغرس بتكرار ١٤ مفردة ، وجاءت النسبة الأقل ٥% للذين قالوا لم يتمكن من الدخول وهم ٢ من التكرارات . نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين لم يتلقوا صعوبة في الدخول لمنصة بروقرس وهذا إن دل يدل على أن المنصة سهلة الاستخدام ولا تحتوي على تعقيدات فعندما يطلب المستخدم الإذن بالدخول لا توجد هناك شروط تعجيزية فمثلا يطلب اسم المستخدم وكلمة المرور.

الجدول رقم (٠٧) يوضح استخدام المبحوثين للغة المفضلة لديهم أثناء التصفح:

النسبة	التكرار	الاستخدام
٧٥%	٣٠	اللغة العربية
١٢.٥%	٥	اللغة الفرنسية
٥%	٢	اللغة الانجليزية
١٧.٥%	٧	ليس لدي مشكل لغوي
١٠.٠%	٤٠	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل استخدام المبحوثين للغة أثناء تصفحهم لمنصة بروغرس فنجد أن النسبة الأكبر ٧٥% للذين يستخدمون اللغة العربية، ثم تلتها ١٧.٥% للذين أجابوا ليس لديهم مشكلة اللغة ، أما الذين يستخدمون اللغة الفرنسية جاءت النسبة ب ١٢.٥ %، في حين جاءت النسبة الأقل ب ٥% للذين يستعملون اللغة الانجليزية .

نستنتج من خلال الإحصائيات أعلاه أن استخدام الطلبة للغتهم الأم اللغة العربية لهو مفخرة كبيرة واعتزاز بلغتهم وهذا ما يدعم تطوير الموقع من ناحية استخدام اللغة العربية لما لا إصدار نسخة باللغة العربية، في حين نجد اللغات الأخرى اقل استخداما ربما تكون لعدم فهم اللغات الأخرى ونقص التكوين والتعليم الخاصة باللغات الأخرى .

الجدول رقم (٠٨) يوضح توجيه الطلبة نحو استخدام منصة البروغرس:

النسبة	التكرار	ضرورة الاستخدام
٩٢.٥%	٣٧	ضروري
١٠%	٤	غير ضروري
١٠.٠%	٤٠	المجموع

استخدام منصة بروغرس progres بين الواقع والمأمول
دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل مدى توجيه الطلبة نحو استخدام منصة البروغرس وكانت النسبة الأعلى ٩٢.٥% بضرورة توجيه الطلبة نحو استخدام المنصة، في حين جاءت النسبة الأقل ١٠% ممن قالوا ليس بالضرورة توجيه الطلبة نحو استخدام المنصة.

ونستنج من خلال هذه الإحصائيات أن توجيه الطلبة نحو منصة بروغرس يساعد القائمين على وزارة التعليم والبحث العلمي نحو تطوير منصة البروغرس بما يخدم رغبات الطلبة ولما لا إصدار تطبيقات خاصة بمنصة بروغرس خصوصا أن الطلبة يستخدمون الهواتف الذكية وبهذا يزداد الطلب على منصة البروغرس وتصبح عمليات توجيه وتسجيل الطلبة أكثر سهولة وأسرع ويكون هنا فوائد عظيمة .

الجدول رقم (٠٩) يوضح مدى صعوبة استخدام منصة بروغرس:

صعوبة استخدام منصة	التكرار	النسبة
نعم	٢١	٥٢.٥%
لا	١٩	٤٧.٥%
المجموع	٤٠	١٠٠%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل مدى صعوبة استخدام منصة بروغرس وكانت النسبة الأكبر ب ٥٢.٥% ممن قالوا نعم هناك صعوبة ، في حين نجد أن ٤٧.٥% ممن قالوا لا توجد هناك صعوبة .

نستنج أن النسبتين متقاربتين فالفارق هذا يدل على أن منصة بروغرس لازالت في نظر بعض منصة صعبة الاستخدام ربما راجع هذا لعدم اعتياد الطلبة على المنصة فهم لا يستخدمونها طوال الوقت وكون أن اغلب الطلبة المبحوثين هم من الطلبة الجدد فهم لا يملكون خبرة كبيرة في المواقع الخاصة بالجامعة وبالرغم من هذا فهم مستخدمون جيّدون وهذه نقطة ايجابية تضعنا في مستوى تطلعات الجامعة الجزائرية نحورقمنة جميع خدماتها عبر العديد من منصاتها وخاصة منصة بروغرس .

الجدول رقم (١٠) يوضح تعرض حساب المبحوثين في البروقرس للقرصنة:

التعرض	التكرار	النسبة
نعم	٧	١٧.٥%
لا	٣٣	٨٢.٥%

المجموع	٤٠	%١٠٠
---------	----	------

يشير الجدول أعلاه إلى تعرض حساب المبحوثين في منصة بروغرس للقرصنة ، ونلاحظ أن النسبة الأعلى هي ٨٢.٥% للذين أجابوا ب لا لم يسبق إن تعرضوا للقرصنة في منصة بروغرس، وجاءت النسبة الأقل %١٧.٥ للذين أجابوا ب نعم تعرضوا للقرصنة .

نستنتج من خلال النسب والتكرارات أن منصة بروغرس تحمي منتسبها، فلا يمكن او يسمح للبعث بمنصة لها وظائف عديدة فهي تحتوي على معلومات وبيانات مستخدمها، فالأمن السبراني يعد أولية قصوى في حماية المنصات الالكترونية الجامعية فأى خلل يصيبها سيصيب مكونات الجامعة بأكملها وهنا ما يجعلنا نضطر للمعاملات التقليدية التي تكلف جهدا ووقتا كبيرا.

الجدول رقم (١١)العراقيل التي تواجه المبحوثين عند تصفح موقع بروغرس:

نوع العراقيل	التكرار	النسبة
عراقيل تقنية	٢٦	%٦٥
تعقيدات المنصة	١٤	%٣٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه العراقيل التي تواجه المبحوثين عند تصفح منصة بروغرس، وجاءت النسبة الأعلى %٦٥ بأنه هناك عراقيل تقنية، في حين جاءت نسبة %٣٥ بأنه هناك عراقيل تتعلق بتعقيدات المنصة . وعليه نستنتج أن العراقيل التقنية يمكن للمختصين والمشرفين على منصة بروغرس إيجاد حلول سريعة من خلال فتح نافذة خاصة بالانشغالات أي كانت هذه الانشغالات والعمل على تصويبها فتبنى الجامعة الجزائرية الرقمنة وخاصة نظام البروغرس ما عليها إلا الإصغاء إلى مستخدمي هذا الموقع خاصة من جانب الطلبة .

الجدول رقم (١٢) يوضح رأي المبحوثين حول كثرة وجود الروابط وقلقهم أثناء التصفح:

النسبة	التكرار	كثرة الروابط
%٨٢.٥	٣٣	نعم
%١٧.٥	٧	لا
%١٠.٠	٤٠	المجموع

يشير الجدول أعلاه إلى رأي المبحوثين حول كثرة الروابط وقلقهم أثناء التصفح وجاءت النسبة الأعلى %٨٢.٥ ممن يتقلقون عند وجود روابط أخرى ، في حين جاءت نسبة ١٧.٥ % ممن لا يتقلقون من هذه الروابط .

نستنتج من خلال الجدول أعلاه إن وجود الروابط خاصة روابط الإعلانات يؤثر بشكل كبير على سيرورة منصة بروغرس فهذه الروابط يمكن التخلص منها بسهولة بالرغم إن أحيانا تتعلق بالمتصفح أو كذلك الشخص المتصفح ، وربما كذلك إن القائمين على المنصة لا يمكنهم التحكم في هذه الإعلانات.

٩. نتائج الدراسة :

من خلال الإحصائيات والنسب السابقة الذكر توصلنا إلى مجموعة من النتائج وجاءت هذه النتائج ردت على أسئلة الدراسة وكانت كالتالي :

- أثبتت لنا النتائج أن الطلبة مستخدمون جيرون لمهارات الإعلام الآلي بنسبة كبيرة %٧٧.٥ وهذا ما يؤكد انه لا توجد مشكلة لديهم حين يستخدمون منصة بروغرس .
- كما أكدت لنا إن المبحوثين وهم الطلبة يستخدمون شبكة الانترنت بشكل جيد جدا وهذا ما أكدته نسبة %٩٥ يستخدمون شبكة الانترنت والتي بدورها لها علاقة قوية مع منصة بروغرس فبدون شبكة الانترنت لا يمكننا استخدام نظام البروغرس .
- خلصت الدراسة إلى ضرورة زيادة تدفق شبكة الانترنت وهذا لمساعدة المستخدمين في استخدام منصة بروغرس بشكل جيد خاصة أن ضعف الشبكة يؤثر على عمليات التسجيل.

- بما أن المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت ولديهم مهارات في الإعلام الآلي هذا ما جعلهم يجيدون استخدام منصة بروغرس بمفردهم بنسبة كبيرة بلغت ٦٠%.
- أثبتت النتائج كذلك سهولة الولوج لمنصة البروغرس نظرا لأنها تحتوى على واجهة واضحة يتم إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بكل مستخدم بالرغم من تقارب النتائج ممن يقول انه سهل الاستخدام وآخرين قالوا انه صعب الاستخدام
- وبما أن اغلب المبحوثين يتحدثون اللغة العربية وهذا ما أثبتته النتائج حيث أن نسبة ٧٥ % يستخدمون اللغة العربية في تصفحهم لمنصة بروغرس
- استنتجنا من خلال النتائج المتحصل عليها ضرورة توجيه الطلبة نحو استخدام منصة بروغرس
- من النتائج المهمة و التي نراها كذلك هو أن منصة بروغرس تحمي مستخدميها من سرقة أو قرصنة بياناتهم ونوصي بالعمل على حماية المنصة أكثر
- أثبتت النتائج انه هناك بعض العراقيل التقنية وكذلك أمور تتعلق بتعقيدات منصة بروغرس .
- أظهرت النتائج أن مستخدمي منصة البروغرس يزعجون من الإعلانات أثناء تصفحهم المنصة وهذا يعتبر عائقا خصوصا أن هذه الإعلانات أحيانا تكون خارج نطاق العاملين بالمنصة .

١٠. خاتمة :

لقد حاولنا في هذه الدراسة طرح رؤية نوعية تدرج ضمن البحث العلمي ، لا سيما أن الموضوع تناول قضية مهمة جدا وهي استخدام منصة بروغرس progres ، فلقد أولت وزارة التعليم العالي اهتماما كبيرا في رقمنة قطاعها باستحداث عدة منصات من للتسجيلات ومنها للتعليم الالكتروني ...الخ ، فاستخدام منصة البروغرس يختلف عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي انه يتطلب تكويننا لأننا نتعامل مع حسابات لا تقبل المغالطات او إعطاء معلومات خاطئة ، هذا ما جعل منصة البروغرس مهمة لدى الجامعة وشركائها من طلبة وأساتذة ، وبالتالي تحول الجامعة الجزائرية نحو رقمنة خدماتها أمر ضروري وجب تدعيمه من أجل التقليل من الجهد والتكلفة التي كانت في

الجامعة الكلاسيكية، وكذا ضمان بيئة رقمية تفاعلية تواصلية تتجاوز الحواجز الزمانية والمكانية .

ومن التحديات التي تواجهها الجامعة الرقمية والتي إن تجاوزتها تكون قد حققت مكاسب كبيرة نذكر منها:

- مشكلة ضعف شبكة الإنترنت وعدم وصول تغطيتها إلى كل مناطق التراب الوطني
 - عدم وجود تكوين الطلبة على استخدام منصة بروغرس والمنصات الأخرى
١١. قائمة المراجع:

أولاً: الكتب :

- الدليمي، ع. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. الاردن - عمان: دار اليازوري.
- العواودة، أ.س. (2001). خطوات البحث العلمي. دورة تدريب المتطوعين على المسح الميدان. الأردن: دار الخدمة للتمتع.
- المغربي، م. ك. (2009). أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- المهدي، ع. ب. (2004). الجامعة و مكوناتها الاساسية في الفكر المعاصر. القاهرة: دار الحديث للنشر والتوزيع.
- انحرس، م. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية). ب. صحراوي، ك. بوشرف، س. سبعون، & م. ماضي. Trads. الجزائر: دار القصة للنشر والتوزيع.
- بن مرسل، أ. (2005). مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال. الجزائر - قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية
- كشرود، ا. ع. (2007). البحث العلمي و مناهجه في العلوم الاجتماعية و السلوكية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- سبعون، س. (2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصة للنشر والتوزيع.

ثانيا: الرسائل الجامعية :

- العلي، و. ا. (2018). نوفمبر. (05) نظام PROGRES في صلب التحول الرقمي لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي.
- بوحوالي، ك. & مسعودي، ح. (2018/2019). أثر مقاومة التغيير على إدارة التغيير التنظيمي في الجامعة الجزائرية -دراسة حالة -مقاومة تطبيق منصة progres في جامعة مولود معمري. الجزائر-تيزي وزو، كلية الحقوق و العلوم السياسية

ثالثا: المجلات والدوريات :

- حريزي، ب. م. & غربي، ص. (2013). ديسمبر. (دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية)العدد. (13)
- رايس، ا. ع. (2016). ديسمبر. (25) نظرية الاستخدامات والاشباكات وتطبيقاتها على الاعلام الجديد (مدخل نظري). (مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية.
- قاسم، ر. (1995). مسؤولية المجتمع العلمي العربي. المستقبل العربي. (193)

رابعا: المواقع الالكترونية :

- نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالبيداغوجيا جامعة باتنة (2022, 01 سبتمبر 08). Récupéré sur <https://vrp.univ-batna.dz/index.php/ar/2018-03-01-09-25-56>
- العلي، و. ا. ٢٠١٨/١١/٥. مقطع فيديو، نظام PROGRES في صلب التحول الرقمي لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي. تم الاطلاع عليه ٢٠٢٢/١١/٩ ساعة ١٠:٠٠